

لسان العرب

(عَطَّ) العَطَّ الشدَّة في الحرب وقد عَطَّتْهُ الحَرْبُ بمعنى عَضَّتْهُ وقال بعضهم العَطَّ من الشدَّة في الحرب كَأَنَّهُ من عَضَّ الحَرْبُ إِيَّاهُ ولكن يُفْرَقُ بينهما كما يفرق بين الدَّعَثِ والدَّعْظِ لاختلاف الوَضْعَيْنِ وعَطَّتْهُ الزمانُ لغة في عَضَّتْهُ ويقال عَطَّ فلان فلاناً بالأرض إِذا أَلْزَقَتْهُ بها فهو مَعَطُّوظٌ بالأرض قال والعِظاظُ شِدْبَةُ المِظاظِ يقال عَاطَتْهُ وماطَتْهُ عِظاظاً ومِظاظاً إِذا لَاحاهُ ولاجَتْهُ وقال أَبو سعيد العِظاظُ والعِضاضُ واحد ولكنهم فرقوا بين اللفظين لَمَّا فرقوا بين المعنيين والمُعاطَّة والعِظاظُ جميعاً العَضُّ قال بَصِيرٌ في الكَرِيهَةِ والعِظاظُ أَي شِدَّةُ المُكَاوَحَةِ والعِظاظُ المشقَّةُ وعَطَّ عَطَّ في الجبلِ وعَضَّ عَضَّ وبَرَّقَ قَطَّ وبَقَّ قَطَّ وعَضَّتْ إِذا صَعَّدَ فيه والمُعَطَّ عَطَّ من السهامِ الذي يَضُّ طَرَبُ وَيَلْتَوِي إِذا رُمِيَ بِهِ وقد عَطَّ السهمُ وَأَنشد لرؤبة لَمَّا رَأَوْنا عَطَّ عَطَّاتِ عِظاظاً نَبِّلْهُمُ وصدَّ قُوا الوُءَاطا وعَطَّ السهمُ عَطَّ عَطَّةً وعِظاظاً وعَطَّ عِظاظاً الأَخيرة عن كراع وهي نادرة التَوِي وارتعَشَ وقيل مَرَّ مَضُّ طَرَباً ولم يقصد وعَطَّ الرجلُ عِظاظاً نَكَصَ عن الصيْدِ وحادَ عن مَقَاتِلِهِ ومنه قيل الجبانُ يُعَطَّ عَطَّ إِذا نَكَصَ قال العجاج وعَطَّ عَطَّ الجِبانُ والزَّئِيتيُّ أَراد الكلبَ المِصِّيَّ وما يُعَطَّ عِظاظُهُ شَيْءٌ أَي ما يَسْتَفِرُّهُ ولا يُزِيلُهُ والعِظايةُ يُعَطَّ عِظاظُ من الحَرِّ يَلْوِي عُنُقَهُ ومن أَمثالِ العربِ السائرةُ لا تَعِظُ يَني وتَعَطَّ عِظاظي معنى تَعَطَّ عِظاظي واروِّدْ عِظاظي عن وَعِظاظي إِيساي ومنهم من جعل تَعَطَّ عِظاظي بمعنى اتَّعِظَ عِظاظي روى أَبو عبيد هذا المثل عن الأَصمعي في ادِّعاءِ الرجلِ علماً لا يُحسِنُهُ وقال معناه لا تُوصِي يَني وأوصِي نَفْسُكَ قال الجوهري وهذا الحرف جاء عنهم هكذا فيما رواه أَبو عبيد وأَنَا أَطْنَهُ وتَعَطَّ عِظاظي بضم التاء أَي لا يَكُنْ مِنْكَ أَمْرٌ بِالصِّلاحِ وَأَنَّ تَعَفُّسُدي أَنتَ في نَفْسِكَ كما قال المَتوكلُ اللَّيْثي ويروى لأبي الأَسودِ الدُّؤلي لا تَنْهَ عَن خُلُقٍ وتَأْتِي مِثْلَهُ عارُ عَلِيكَ إِذا فَعَلْتَ عِظِيمٌ فيكون من عَطَّ عِظاظِ السهمِ إِذا التوى واءُوجَّ يقول كيف تَأْمُرُ يَدَنِي بِالاستِقامَةِ وَأَنْتَ تَتَعَوَّجِينَ؟ قال ابن بري الذي رواه أَبو عبيد هو الصحيح لأنَّهُ قد روى المثل تَعَطَّ عِظاظي ثم عِظاظي وهذا يدل على صحة قوله